Diyala Journal For Human Research

Valum 1 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها

The Most Prominent Obstacles Negatively Affecting The Economy Of The Arab Islamic State and Ways to Address them

م. د. آلاء حسن احمد مهدي العباسي

Author Information

Dr. Ala'a Hasan Ahmed Mahdi Al Abassi	***Samarra University/ College of Education /History department***

Article Info

E-mail ***Zahra.altuleb@icloud.com***

Article History

Received March 4, 2023	***Accepted: March 26, 2023***

Keyword

Money , House , Poverty, Tribute Monopoly

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

The most prominent obstacles negatively affecting the economy of the Arab Islamic state and ways to address them

Summary.In this research, the most prominent obstacles facing the Islamic economy were addressed, which are related to finance more than they are related to other economic activities, which are; Agriculture, industry, and trade.

The state of inability of the treasury of money, poverty, evasion of paying taxes (zakat, kharaj, and jizya), monopoly and high prices, as well as other obstacles mentioned in the research, are the fields of study in this research, while identifying how to treat each of them.The rulers of the Muslims cared and preoccupied themselves with how to get rid of these obstacles, starting from the Messenger Muhammad - may God bless him and grant him peace - to the end of the Arab-Islamic caliphate. They developed effective solutions to get rid of the negative impact of these obstacles on the economy of the state, the individual and society, even if they were sometimes forced to use force. military to get rid of it.The fairness of money distribution was the most important treatment undertaken by the rulers of the Muslims. The phenomenon of poverty in the Islamic society has diminished because of this treatment since the days of the Messenger Muhammad - may God bless him and grant him peace - to the days of the Abbasid caliph, who relied on God.

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى آل كل وصحب كل اجمعين .

وبعد...

فاقتصاد الدولة العربية الاسلامية قد تعرض في مسيرته منذ بدايتها في عصر الرسالة الخالدة الى نهاية الخلافة الاسلامية في بغداد سنة (656ه/1258م) ، الى العديد من المعوقات والمشاكل الاقتصادية والمالية ، سواء كانت هذه المعوقات كان قد تسبب بها الانسان بشكل مباشر او غير مباشر ، او معوقات لا دخل للإنسان في حدوثها وخارجة عن ارادته كالزلازل ، والفيضانات ، والاوبئة ، والقحط الناتج من عدم نزول المطر .

وسيتم التركيز في هذا البحث على المعوقات المتسبب بحدوثها الانسان بسوء تنظيمه وتدبيره واستعراض ودراسة ابرزها ، والتطرق الى كيفية معالجة هذه المعوقات ، لذا فسيكون عنوان البحث ((ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها)) ، وقد اشتمل على ؛ مقدمة ، ومتن فيه ذكر عشر معوقات تبدأ بعجز بيت المال وتنتهي بالاختلاس ، وفي نهاية البحث الخاتمة ، ومن ثم هوامش البحث ومصادره ومراجعه .

تم الاعتماد على جملة من المصادر الاولية والمراجع الثانوية لجمع المادة العلمية لاعداد هذا البحث وانجازه ، فمن المصادر الاولية ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، لخليفة بن خياط (ت، 240ه/854م) ، وكتابي فتوح البلدان وانساب الاشراف ، للبلاذري (ت، 279ه/892م) ، وكتاب تاريخ الرسل والملوك ، للطبري (ت، 310ه/922م) ، وكتاب تجارب الامم وتعاقب الهمم ، لمسكويه (ت، 421ه/1030م) ، وكتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، للصابي (ت، 448ه/1056م) ، وكتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، لابن الجوزي (ت، 597ه/1200م) ، وكتاب الكامل في التاريخ ، لابن الاثير (ت، 630ه/1232م) ، واما المراجع الثانوية فكان منها ؛ كتاب اصول الاقتصاد الاسلامي ، لرفيق يونس المصري ، وكتاب النشاط المصرفي في الدولة العربية الاسلامية ، لحمدان عبد المجيد الكبيسي .

مدخل

تعد المعوقات الاقتصادية والمالية من اهم المشاكل التي تؤثر على سياسات وحياة الدولة الاقتصادية والمالية ، فمن اسباب حدوثها هو سوء توزيع الثروة والدخول النقدية ، فهي اذن ناتجة عن سوء تنظيم الانسان الاقتصادي ، وهذا ما تداركه الاسلام من بدايته الاولى ، اذ تنشأ اي مشكلة اقتصادية او مالية عن ندرة وسائل اشباع الحاجات ، لذلك تحاول المجتمعات ايجاد الحلول لها[1] ، لانها تكون نتيجة وجود موارد محدودة تتزاحم عليها حاجات غير محدودة فيكون المجتمع قادر على ايجاد الحلول[2] .

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

لذا يلزم على اولي الامر ان يقدموا الضرورات مثل (الطعام والامان) على الحاجات غير الضرورية كـ(الكماليات ، والترف ، والاسراف) ، وان يساوي اولي الامر في التوزيع بين الناس[3] .

اولا:- عجز بيت المال

يقصد بالعجز المالي هو ان تصبح مصروفات بيت المال اكثر من وارداته[4] ، فان ارتفاع حجم النفقات في مناسبات عدة على حساب حجم الايرادات قد شكل حالة عجز متكررة في بيت المال المركزي للدولة العربية الاسلامية ، فكانت هذه المعوقة احدى اهم المشاكل الاقتصادية التي واجهت الاقتصاد الاسلامي في التاريخ المتعاقب للدولة العربية الاسلامية .

كانت هناك اسبابا سياسية وادارية وراء حدوث حالة العجز ، فمن الاسباب السياسية ؛ الاضطرابات السياسية ، وحركات التمرد[5] ، ومن الاسباب الادارية ؛ تحويل الاراضي الخراجية الى عشرية ، اذ سبب ذلك هجرة الكثير من الفلاحين الى المدن وتركهم للنشاط الزراعي[6] ، فضلا عن ظهور طبقة ادارية فاسدة في هيكل الدولة الاداري مثل بعض الوزراء[7] ، فضلا عن تصاعد حالة زيادة الانفاق الحكومي المختلف الاغراض والمتعدد الاوجه[8].

ويمكن ايراد امثلة تاريخية من عصور الخلافة الاسلامية كأدلة لما ذكر في اعلاه ، تبين اثرها السلبي على بيت المال مما تسببت بعجزه :-

1- تحويل الاراضي الخراجية الى اراضي عشرية في ولاية العراق ، فادى ذلك الى هجرة الفلاحين من الريف الى المدينة وتركهم الزراعة ، وكان قد حدث ذلك اثناء ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق[9] .

2- ثورة عبد الرحمن بن الاشعث سنة (82ه/706م) التي سببت انخفاض مقدار الخراج الذي تقدمه ارض السواد في العراق لبيت المال[10] .

3- ضعف الخلافة الاموية في عهد مروان بن محمد (127ه/744م – 132ه/749م) وكثرة الاضطرابات التي واجهتها الدولة ادى الى قلة واردات بيت المال قياسا لحجم النفقات ، خاصة منها نفقات الحروب[11] .

4- قيام الخليفة العباسي المتوكل على الله (232ه/846م – 247ه/861م) بحملة اعمار وبناء كبيرة وواسعة في سامراء تسببت في حالة عجز لبيت المال[12] ، وكذلك فعل المسترشد بالله (512ه/1118م – 529ه/1134م) قيامه بحملة اعمار وبناء سنة (517ه/1123م) [13] .

5- استقلال بعض الاقاليم عن سلطان الخلافة العباسية ، مما ادى الى انقطاع وصول اموال الخراج من هذه الاقاليم الى ديوان بيت المال في العاصمة فنقصت الواردات المالية[14] .

6- الحجم الكبير لنفقات دار الخلافة المصروفة على العاملين في قصور الخلافة وملحقاتها[15] .

7- الانفاق على التحصينات الدفاعية للمدن[16] .

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

8- سوء الادارة وقيام الوزراء الفاسدين باستغلال مناصبهم لجمع الاموال لحسابهم الخاص ، الامر الذي خلق خللا وتراجعا في واردات بيت المال[17] .

كما اشار كل من ؛ (ابن خردادبة) [18] ، و (الجهشياري) [19] ، و (قدامة بن جعفر) [20] ، و (المقدسي البشاري) [21] ، و (ابن خلدون) [22] ، الى اثر انخفاض واردات بلاد الشام على مدخولات بيت المال المركزي النقدية والعينية في العصر العباسي ، بسبب التمردات والثورات مما يجعل من حالة عجز في بيت المال ، وفي حالة الاستقرار فان الايرادات تزيد ، الامر الذي يجعل بيت المال في حالة توازن او فائض .

المعالجة

تعددت سبل المعالجة وطرقها التي اعتمدها ولاة امر المسلمين لإصلاح حالة العجز التي تصيب بيت المال ، فكان من ابرزها ؛ عقوبة المصادرة التي تفرض على بعض ارباب الدولة الذين جمعوا الاموال باستغلال مناصبهم[23] ، وكذلك فرض ضرائب جديدة او زيادة في الضرائب المفروضة اصلا[24] ، وايضا اللجوء الى اسلوب نظام الضمان ، اذ يتم ضمان بعض الاقطاعات لأشخاص معينين مقابل دفعهم المال لبيت المال مقدما[25] ، ومن المعالجات تقليد الامارة لأمراء الاطراف ومنح الالقاب لهم مقابل اموال وهدايا يقدمها من صدر له التقليد ، فتدخل هذه الاموال في بعض الاحيان لبيت المال لإصلاح حالة العجز[26] ، وايضا زيادة الاسعار على السلع التي تبيعها الدولة للناس في بعض الاحيان لسد حاجة بيت المال من الاموال[27] ، وكذلك الاعتماد على احتياطي بيوت اموال الولايات لسد النقص الحاصل في

بيت المال المركزي لانتشاله من حالة العجز[28] ، والعمل على انقاص وزن النقود[29] ، والتوجه الى الاقتراض من كبار التجار واصحاب الاموال الكبيرة[30] ، فهذه الاجراءات كانت من طرق معالجات العجز التي تصيب بيت المال .

ثانيا:- الفقر

لم يشكل الفقر عبأ في اقتصاد الدولة الاسلامية في قرونها الاولى رغم وجوده عند بعض الناس، لان ولاة امر المسلمين قد اهتموا بهذا الموضوع ، خاصة ان الله –سبحانه- قد حد د اوجه انفاق الصدقات التي تحصلها الدولة من رعايا اهل الاموال ، فقال – جل جلاله _: ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ[31] ، اذ فرضت الصدقة على المسلمين في سنة (9ه/631م) ، وبعد التحاق النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – بالرفيق الاعلى ، ومن ثم بدأ العهد الراشدي ، قام الخلفاء الراشدون بتخصيص جزء من واردات بيت المال ليتم صرفها على الفقراء من المسلمين ومن جاء ذكرهم بالآية الكريمة[32] .

ونتيجة لتوسع الدولة العربية الاسلامية في العصرين الراشدي ومن بعده الاموي وتباعد اطرافها ، وزيادة وارداتها المالية ، وتوسع اجهزتها الادارية والمالية ، مازال الخلفاء يحرصون ان يولوا توزيع اموال الصدقات على مستحقيها اهتماما كبيرا ، لذا قام الخليفة هشام بن عبد الملك (105ه/723م – 125ه/742م) بإنشاء ديوان

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الصدقات لمتابعة هذه المهمة[33] ، واستمر هذا الاهتمام بشؤون الفقراء في العهود اللاحقة حتى لم يبق فقير ممكن ان تقدم له اموال الصدقات بسبب عدالة التوزيع الى السنة التي مات فيها الخليفة العباسي المتوكل على الله[34] .

ان الفقر قد بدأ يصبح تحديا جديا تواجهه الدولة العربية الاسلامية منذ العصر العباس الثاني ومابعده ، وخاصة في القرنين (الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين) ، فاستشرى الفقر في بغداد وغيرها من المدن فظهر المتسولون و المكدون في الاسواق وامام الجوامع[35] ، مما ادى الى ظهور طبقة المتعيشين[36] .

المعالجة

لمعالجة الفقر حرص خلفاء الدولة العربية الاسلامية على عدالة توزيع اموال الصدقات على مستحقيها فانتهى الفقر كمشكلة اجتماعية واقتصادية في عهود الخلافة الاسلامية ؛ الراشدي ، والاموي ، والعباسي الى نهاية عصره الثاني[37] ، ومن بعد ذلك بنى الخلفاء العباسيون مؤسسات اجتماعية لتكون وسيلة للحد من ظاهرة الفقر ، وهذه المؤسسات هي الربط والتي منها ؛ رباط الزوزني ، ورباط بهروز ، اذ يلجأ اليها الفقراء لتناول الطعام غالبا[38] ، وقام الخليفة الناصر لدين الله (575ه/1179م – 622ه/1225م) ببناء دور للضيافة في الجانب الغربي من بغداد لتقديم الطعام للفقراء والمحتاجين[39] ، وايضا ومن المعالجات اصدار بعض الخلفاء اوامر بتوزيع الاموال النقدية والعينية على الفقراء[40] .

ثالثا:- التهرب من دفع ضريبة الزكاة

رغم ان الزكاة هي احد اركان الدين الاسلامي ، الا ان الامتناع عن دفع الزكاة كانت قد ظهرت منذ السنوات الاولى لقيام الدولة الاسلامية في المدينة المنورة ، بالرغم من وجود الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - بينهم ، فقد امتنع بعض الاشخاص وبعض القبائل عن دفع الزكاة ، وخاصة منهم حديثي العهد بالاسلام[41] .

بعد التحاق الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – بالرفيق الاعلى ، ومن ثم اختيار ابو بكر الصديق (11ه/632م – 13ه/634م) – رضي الله عنه – خليفة للمسلمين ، امتنعت بعض القبائل العربية كبني اسد ، وغطفان وغيرهما من القبائل الممتنعة الاخرى عن دفع الزكاة كقبائل كندة ، ويربوع ، مما اثر على ايرادات الدولة التي كانت بأمس الحاجة للأموال لدعم حركة الفتوحات الاسلامية [42] ، فجهز الخليفة ابو بكر الصديق – رضي الله عنه - جيشا لقتالهم واجبارهم على دفع الزكاة[43] .

وفي ايام الامويين وبسبب حاجة الدولة للأموال الحاصلة من زيادة حجم النفقات ، اضطر جباة الاموال الى استخدام التعسف والشدة في جمع الزكاة وزيادتها ، مما اضطر الناس الى الشكوى عند الخليفة عبد الملك بن مروان (64ه/683م – 86ه/705م)[44] ، لكن الوضع قد استمر الى ايام خلافة عمر بن عبد العزيز (99ه/717م – 101ه/719م) ، الذي امر بردها الى ما كانت عليه في ايام رسول الله – صلى الله عليه وسلم - [45] ، وان

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

يتبع الولاة والعمال الرفق واللين مع الرعية في جمعها ، فمنع واليه على البصرة ان يمتنع عن الشدة على اهلها في جمع الزكاة حين امتنعوا عن دفعها عند تحصيلها[46] .

وحدثت حالات كثيرة من الامتناع والتهرب عن دفع الزكاة على عهد العباسيين ، وذلك لشدة وتعسف الولاة والجباة في جمع اموال الزكاة ، اذ كانوا يجتهدون في توفير الاموال لبيت المال ، لسد نفقات مؤسسة الخلافة والخلفاء ، اذ كان البذخ والاسراف في النفقات سمة ومظهرا للخلافة العباسية [47] .

امتنع بنو ربيعة في سنة (313ه/925م) عن دفع الزكاة بسبب سوء معاملة عامل الزكاة ، لانه كان يجبي الاموال منهم بشكل مضاعف[48] ، وامتنع اهل عمان عن دفعها في سنة (442ه/1050م) عندما تأكد لهم ان عامل جمع الزكاة يسرف ويبذر باموالها على نفسه[49] .

كما دخلت بعض القبائل بمواجهات عسكرية لامتناعها عن دفع الزكاة ، كالذي حدث في سنة (556ه/1161م) ، فاخذ الجيش العباسي اموالهم بسبب هذا الامتناع بعد سقوط القتلى والتضحيات من الطرفين[50] .

المعالجة

ان امتناع الافراد والجماعات عن دفع الزكاة يسبب ضررا مباشرا على واردات بيت المال المعدة للأنفاق الحكومي ، فضلا عن ان عدم دفعها يمثل تعطيل لركن من اركان الدين الاسلامي ، اذ تستخدم هذه الواردات على النفقات الاجتماعية والحربية ، وغيرها من اوجه النفقات ، لذلك لجأ الخلفاء والولاة في الدولة العربية الاسلامية الى طرق واساليب لعدم تعطيل هذا الركن من الدين ، ولإبقائه موردا ماليا مؤمنا لبيت المال .

كان استخدام القوة مع القبائل الممتنعة عن دفع الزكاة احد اساليب المعالجات لهذه المشكلة[51] ، وعدم اخذ الزكاة مضاعفة من دافعيها[52] ، والترفق في جمع اموال الزكاة من الواجب عليهم دفعها[53] .

رابعا:- التهرب من دفع ضريبة الخراج

اما التهرب من دفع الخراج فكان من صورها ؛ ان اصحاب الاراضي قد حولوا اراضيهم من اراضي خراجية الى اراضي عشرية ، مما ادى الى نقص في موارد الدولة المالية[54] ، او كان اصحاب الاراضي الخراجية يدفعون ضريبة الخراج بالعملة ذات القيمة المنقوصة او بالعملة الزائفة[55] ، او كان اصحاب الاراضي يعطون اراضيهم للمتنفذين كي تعفى من ضريبة الخراج[56] .

المعالجة

اقرار ضريبة الخراج على الارض بغض النظر عن مالكها[57] ، واستخدام القوة في تحصيل ضريبة الخراج[58] واجبار الممتنعين على دفعها[59] .

خامسا:- التهرب من دفع ضريبة الجزية

ومن اوجه التهرب من دفع الضرائب ، هو تحايل اهل بعض المدن من غير المسلمين (يهود ، ومجوس ، ونصارى) بدخولهم الاسلام ظاهريا وامتناعهم عن اعطاء الجزية ، قد ادى الى تناقص الواردات المالية الداخلة لبيت المال ، كما وان هذا التحايل منهم قد اضر بالواردات المالية لبيت المال من جانب آخر حين

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

تحولت اراضيهم من خراجية الى عشرية [60] ، فيلحظ ان هذا التحايل اصبح له اثرين سلبيين على بيت المال ، اذ انخفضت واردات الخراج وواردات الجزية الداخلة لبيت المال .

المعالجة

تنبه ولاة امر المسلمين للخطر المالي لهذا التحايل ، لذلك بقيت الجزية مفروضة على من اسلم منهم ظاهريا لكيلا يحصل نقص في دخل بيت المال النقدي والعيني[61] .

سادسا:- الاحتكار وغلاء الاسعار

ان الاحتكار سلوك قد ذمه الله ورسوله ، وذلك لما له من اثر سلبي على الفرد والمجتمع ، اذ هو حجب طعام الناس وضروراتهم في وقت رخاء ، واطلاقها لهم في وقت ازمة او حاجة او غلاء ، وباسعار فاحشة تضر الناس ماديا ونفسيا[62] .

ارتبط غلاء الاسعار بالاحتكار واصبحا متلازمين ، فضلا عن ان غلاء الاسعار يسببه جملة من اسباب اخرى تتعلق بالحياة العامة للدولة منها ؛ اسباب سياسية كحركات التمرد والعصيان وانعدام الامن ، واسباب ادارية كتعيين وزراء فاسدين يزيدوا في فرض الضرائب ويستغلوا مناصبهم الادارية ، واسباب اقتصادية كتوجه كبار الدولة والمرتبطين بهم الى تمويل مشاريعهم في البناء والاعمار الخاص بهم ، وايضا اسباب خارجة عن قدرة الانسان وسيطرته التي تتمثل بالكوارث الطبيعية والاوبئة التي تعصف بالدولة العربية الاسلامية من وقت لاخر[63] .

المعالجة

اتخذ ولاة امر المسلمين سبلا عديدة على مدى تعاقبهم ، منذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الى نهاية الخلافة العباسية في بغداد ، من اجل الحد من ظاهرة الاحتكار وغلاء الاسعار ، واهم هذه السبل :-

1- اوصى الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – التجار الا يبعوا الطعام الذي يجلبوه بتجاراتهم الى المحتكر[64] .

2- تعيين المحتسبين في الاسواق لمراقبة الاسعار والتعاملات في السوق ومحاسبة المحتكرين اذا ظهروا[65] .

3- متابعة بعض الخلفاء للأسعار في اقاليم الدولة والحد من ارتفاعها[66] .

4- جلوس بعض الولاة اسبوعيا في الاسواق لمراقبة الاسعار ومتابعتها[67] .

5- معاقبة المحتكرين بالضرب المبرح[68] وتأديبهم[69] .

6- قيام الدولة بتوزيع المواد الغذائية ؛ كالحنطة ، والدقيق ، على العامة في اوقات الازمات وارتفاع الاسعار الفاحش[70] .

7- القبض على اصحاب المخازن من المحتكرين ومصادرة غلاتهم وبيعها بالأسعار الطبيعية السائدة[71] .

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

8- اجبار التجار على اخراج المواد الغذائية المحتكرة وبيعها في الاسواق بسعر منخفض[72] .
9- عدم السماح لرجال الدولة من الاشتغال بالتجارة ، وعد عملهم بها ضررا بالمصلحة العامة[73] .
10- الغاء نظام الضمان للاراضي الزراعية ، والذي كان قد ساد في العصور العباسية المتأخرة[74] .

سابعا:- الغش

الغش تعددت اشكاله وطرقه فدخل في ؛ الطعام وصناعاته ، وصناعة السلع التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية ، والادوية ، وصياغة الذهب والفضة ، وصناعة العطور ، وكذلك الغش في المكاييل والاوزان[75] ، فاصبح الغش من المشاكل الاقتصادية في الدولة العربية الاسلامية ، اذ الغاية منه ان يكسب الغاش كسبا غير شرعي[76] .

المعالجة

1- النهي الشرعي عن الغش وعده خروج عن الاسلام[77] .
2- استخدام الشدة والعقوبة والتعزير والتوبيخ او الضرب بالسوط لكل من يغش واتلاف بضاعته المغشوشة[78] .
3- استخدام المراقبين على الاسواق[79] .
4- فحص المنتجات ومعرفة طرق صناعتها وخاصة ما يتعلق منها بالطعام[80] ، ووضع المتخصصين لمراقبة الصناعات المعدنية فيما يتعلق بصناعة المصوغات الذهبية والفضية[81] .

ثامنا:- السرقة الكبرى (الحرابة)

فهي اخذ المال على وجه يتعذر معه الاستعادة كإشهار السلاح بوجه الدولة واخذ الاموال ، او قتل انسان بقصد اخذ ماله وان كان عبدا او ذميا ، وعقوبتها القتل او الصلب او قطع الايدي والارجل من خلاف[82] .

فمن الامثلة على السرقة الكبرى ؛ خروج الزط على الدولة العباسية وما الحقوه من ضرر كبير على الدولة العربية الاسلامية واقتصادها وماليتها[83] ، وكذلك ما احدثه الزنج وتخريبهم البصرة والقرى المحيطة بها ونهبها[84] , وايضا ما فعله العيارون والشعار وسرقتهم للقرى واموال الرعية والدولة[85] ، فضلا عن ما كانت تقوم به قبائل الاعراب من قطع الطرق ونهبهم لأموال العامة ، كالذي فعله بنو سليم سنة (230ه/844م) في قطعهم للطريق بين مكة والمدينة المنورة وقتلهم للناس واخذ اموالهم[86] .

المعالجة

قيام اولي امر المسلمين بتسيير الجيوش لمقاتلة هذه الجماعات الخارجة على القانون والشاقة لعصا الطاعة ، والمؤثرة سلبا على مالية الدولة واقتصادها ، فيقتل منهم من يواجه قوة الدولة ، والقبض على زعماء هذه المجموعات وقتلهم وصلبهم لتستقيم الاحوال ويرجع الامن والامان وتستقر الحياة الاقتصادية[87] .

تاسعا:- السرقة الصغرى

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

كانت السرقة ومازالت وستبقى حالة ذميمة في المجتمعات الانسانية ، ولها اثار سلبية على المجتمع في مفاصل حياته اليومية ، وبالرغم من تشديد الاسلام على ذم السرقة وتحريمها لكن كانت تحدث حوادث سرقة وعلى نطاق ضيق ومحدود في زمن الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – وفي عهد الخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم - [88] ، وايضا حدثت في اثناء الخلافة الاموية[89] .

كانت حالة اللصوصية تزداد وتقل حسب قوة سلطان الدولة وضعفه ، وتزداد في اوقات الازمات والمجاعات ونقص الارزاق والقحط ، ويلحظ ان ظاهرة اللصوصية قد انتشرت في عهود الخلافة العباسية وخاصة في عهود ضعفها ومجيء خلفاء ضعاف الى دست الخلافة[90] .

المعالجة

للحد من هذه الظاهرة واثرها على المجتمع والافراد وليأمن الناس على اموالهم ، كانت توجه عقوبة قطع اليد وتنفذ على اللص[91] .

عاشرا:- الاختلاس

المختلس هو من يخطف المال من غير غلبة[92] ، والاختلاس من جنس السرقة الصغرى ، وله صفات وخصائص ؛ فركنه المادي فالمختلس غير مستخفي ، وليس المال المختلس منه شرطا ان يكون في حرز ، وليس هناك نصابا معينا للاختلاس[93] ، وعقوبة المختلس تكون التعزير[94] .

مما جاء في المصادر الاولية عن اختلاس الاموال ، ففي الدولة الاموية جاء ذكر ان عبيد الله بن زياد قد

عاقب بعض عماله بالعزل ومصادرة الاموال لانهم اختلسوا اموالا[95] ، وكذلك فعل الحجاج بن يوسف الثقفي مع بعض عماله[96] ، وفي خلافة هشام بن عبد الملك تم عزل امير العراق خالد بن عبد الله القسري لانه اختلس الاموال[97] ، وفي الدولة العباسية كثرت حالات وحوادث الاختلاس التي قام بها الوزراء والكتاب ، فقد صادر الواثق بالله (227ه/840م – 232ه/846م) اموال مجموعة من الوزراء والكتاب بسبب اختلاسهم من المال العام[98] ، وايضا قام المتوكل على الله بمعاقبة عددا من الكتاب والعمال كونهم مختلسين ، فمنهم من حبس ، ومنهم من ضرب ، ومنهم من اخذت امواله[99] .

زادت الاختلاسات في العصور العباسية المتأخرة ، فمنها ما حدث في ايام خلافة الخليفة المقتدر بالله (295ه/907م – 320ه/932م) ، وكذلك وبسبب ضعف الخلفاء وفساد معيتهم حتى ان الخليفة المتقي لله (329ه/940م – 333ه/944م) قد اتهم بالاختلاس فصودرت امواله واموال والدته[100] .

المعالجة

مصادرة اموال المختلس لتكون واردات لبيت المال[101] .

الخاتمة

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- يعد عجز بيت المال من اهم ما تواجهه الدولة في سياساتها الاقتصادية والمالية ، اذ يكون عادة من زيادة حجم النفقات من بيت المال على حساب حجم الواردات الداخلة لبيت المال ، وكانت هناك اسباب سياسية وادارية تسهم في خلق هذا العجز ، فعملت الدولة العربية الاسلامية على علاج هذا العجز بزيادة الضرائب ، او بمصادرة اموال كبار موظفي الدولة ، او باستخدام اسلوب ضمان الاراضي لاشخاص يدفعون الاموال مسبقا للدولة ، او بتقليد الامارة لامراء الاطراف مقابل اموال يقدموها لبيت المال .
- الفقر ظاهرة تظهر في المجتمعات ولها اثر سلبي اقتصاديا واجتماعيا ، ويكون سببها الاساس عدم عدالة التوزيع للاموال والثروات ، استطاع المسلمون في القرنين والنصف من عمر دولتهم ان يقضوا على الفقر تقريبا حين التزموا عدالة التوزيع للاموال ، ولكن فيما بعد هذين القرنين والنصف بدأت تظهر ظاهرة الفقر وتزداد ، لذلك قام ولاة امر المسلمين ببناء الربط ودور الضيافة وتوزيع الاموال النقدية والعينية على الفقراء للإسهام في الحد من ظاهرة الفقر .
- التهرب من دفع الضرائب يعني نقصا مؤكدا في واردات بيت المال مما تؤدي الى حالة عجزه ، فالضرائب تعد من اهم واردات الدول المالية ، وتهرب رعايا الدولة العربية الاسلامية عن دفع الضرائب يعني امتناعهم عن ؛ اداء الزكاة ، واعطاء الخراج ، والجزية ، والتي نزلت فيها آيات من القرآن الكريم تحث على اخذها من الناس ، وقد عمل اولي امر المسلمين على طرق عدة في استحصالها من الرعية واهم هذه الطرق استخدام القوة .
- ومما له علاقة بحياة الناس اليومية والمباشرة بهم حدوث حالات ؛ الاحتكار ، وغلاء الاسعار ، والغش بكل انواعه ، اذ تتعلق هذه الامور السيئة بمعاش الناس وضرورات حياتهم فتخلف اثرا نفسيا سيئا على الفرد والمجتمع ، لذلك كانت المعاقبة للمحتكرين والغشاشين من طرق معالجتها ، فضلا عن تعيين المراقبين مثل المحتسبين في الاسواق لكي يمنعوا حدوث هذه الحالات .
- تعد السرقة من الافعال السيئة في اي مجتمع ، والسرقة التي جاء ذكرها في ثنايا البحث ؛ السرقة الكبرى والتي تسمى بالحرابة ، والسرقة الصغرى ، والاختلاس ، واهم معالجة لهذه الافعال السيئة هي القتل لمن يتعدى الحدود بالسرقة الكبرى ، وقطع اليد لمن يرتكب السرقة الصغرى ، ومصادرة اموال من يختلس من المال العام

.

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ابرز المعوقات المؤثرة سلبا على اقتصاد الدولة العربية الاسلامية وطرق معالجتها

معلوماتهم	الباحثين
جامعة سامراء / كلية التربية/ قسم التاريخ	م. د. آلاء حسن احمد مهدي العباسي
noor.abbas@su.edu.krd	yadgar.jamsheer@su.edu.krd

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص :
تم التطرق في هذا البحث الى بيان ابرز المعوقات التي تواجه الاقتصاد الاسلامي ، والتي تكون متعلقة بالمالية اكثر مما تكون متعلقة بالأنشطة الاقتصادية الاخرى التي هي ؛ الزراعة ، والصناعة ، والتجارة .
كانت حالة عجز بيت المال ، والفقر ، والتهرب من دفع الضرائب (الزكاة ، والخراج ، والجزية) ، والاحتكار وغلاء الاسعار فضلا عن معوقات اخرى وردت في داخل البحث ، هي ميادين الدراسة في هذا البحث مع التعرف على كيفية معالجة كل منها .
اهتم ولاة امر المسلمين وانشغل بالهم في كيفية التخلص من هذه المعوقات ابتداء من الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – الى نهاية الخلافة العربية الاسلامية ، فوضعوا الحلول الناجعة للتخلص من اثر هذه المعوقات السلبي على اقتصاد الدولة والفرد والمجتمع ، وان اضطروا في بعض الاحيان لاستخدام القوة العسكرية للتخلص منها .
كانت عدالة توزيع الاموال هي اهم المعالجات التي قام بها ولاة امر المسلمين ، فقد اضمحلت ظاهرة الفقر في المجتمع الاسلامي بسبب هذه المعالجة منذ ايام الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – الى ايام الخليفة العباسي المتوكل على الله .

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الهوامش:

(1) المرآة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007: 15-16

(2) وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021: www.aljazeera.net

(3) الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992: 11

(4) إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008 : 175-182

(5) الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002 : 10

(6) مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونجمان- مصر، 2002: 249

(7) موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرة العالمية للنشر، ط1، لونجمان، 2003 : 35

(8) قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت: 24-33

(9) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999: ٣٧/١

(10) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط7، القاهرة، 1968 : 150

(11) بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزّة، مج 23، العدد 1، 2015: 70-71

(12) الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997 : 144

(13) فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي- شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، 2014: 129

(14) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986 : 121

(15) التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عوّاد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019 : 98-106

(16) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014: 470

(17) فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984 : 66

(18) شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمّان، د.ط، عمّان، 2004 : 231

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(19) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 7-8
(20) م.ن: ٤٥٦-٤٥٧
(21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998 : ١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٦
(22) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: ٤٠٥-٤٠٦
(23) إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996: 22- 118
(24) الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006 : ٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠
(25) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 242
(26) م.ن: ٣٩١-٣٩٢
(27) م.ن: 416
(28) م.ن: 15-16
(29) م.ن: ٤٠٥-٤٠٦
(30) التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد: 124
(31) الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف: 40-41

المصادر والمراجع:

الكتب:

• الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام أحمد حمدان، تحرير: أحمد عبد الله فرهود، دار القلم العربي، ط1، حلب، 1997
• الأسلوبية.. والبيان العربي، محمد عبد المنعم خفاجي، محمد السعدي فرهود وعبد العزيز شرف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1992
• الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب، 2002
• إشكالية التحيز (رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد)، عبد الوهاب المسيري، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، فيرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية، 1996
• إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي القديم، يوسف وغليسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2008
• أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، ط7، القاهرة، 1968
• الأعمال الشعرية (الجزء الخامس) حفيد امرئ القيس، سعدي يوسف، منشورات الجمل، ط1، بيروت- لبنان/ العراق- بغداد، 2014
• التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1986
• دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 1998
• شعرية الإنزياح - دراسة في تجربة محمد علي شمس الدين الشعرية، أميمة عيد السلام الرواشدة، منشورات أمانة عمّان، د.ط، عمّان، 2004
• قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، د.ط، الدار البيضاء، د.ت

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

• مبادئ تحليل النصوص الأدبية، بسام بركة، ماثيو قويدر وهشام الأيوبي، الشركة العالمية للنشر، ط1، لونجمان- مصر، 2002
• المرآة والنافذة، سمير خوراني، دار الفارابي، ط1، بيروت-لبنان، 2007
• معجم المصطلحات التربوية والنفسية، صباح محمود محمد ووليد محمود أبو سليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، د.ط، أربد، 1999
• موسوعة النظريات الأدبية، نبيل راغب، الشركة المصرة العالمية للنشر، ط1، لونجمان، 2003
• الوعي السياسي وتطبيقاته-الحالة الكوردستانية نموذجاً، زيرفان سليمان البرواري، مطبعة هاوار، ط1، دهوك، 2006

الأطاريح والرسائل:
• التكرار في شعر الشريف الرضي-دراسة أسلوبية، بيان نزار أبو عوّاد: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، فلسطين، 2019

البحوث المنشورة:
• بنية التكرار في شعر أدونيس، محمد مصطفى كلاب: بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزّة، مج 23، العدد 1، 2015
• فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي-شعر الخنساء أنموذجاً، عائشة أنور عمر: بحث منشور في مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، 2014
• فن الألتفات في مباحث البلاغيين، جليل رشيد فالح، آداب المستنصرية، العدد 9، 1984

المواقع الألكترونية:
• وفاة الشاعر العراقي سعدي يوسف بعد صراع مع المرض، عباس ثائر، 2021: www.aljazeera.net

الهوامش

(1) الجمال، محمد عبد المنعم: موسوعة الاقتصاد الاسلامي ودراسات مقارنة ، دار الكتاب المصري (القاهرة ، 1980م) ، ص31 ، ص36 .

(2) المصري، رفيق يونس: اصول الاقتصاد الاسلامي ، دار القلم (دمشق ، 2010م) ، ص25 .

(3) العز بن عبد السلام (ت، 660هـ/1262م): قواعد الاحكام في مصالح الانام ، تحقيق: طه عبد الرزاق سعد ، دار الجيل (بيروت ، 1980م) ، ج2 ، ص33 .

(4) الكبيسي، حمدان عبد المجيد (الدكتور): النشاط المصرفي في الدولة العربية الاسلامية ، بيت الحكمة (بغداد ، د.ت) ، 63 .

(5)5 خليفة بن خياط، ابو عمرو الشيباني العصفري (ت، 240هـ/854م): تاريخ خليفة ، ط2 ، تحقيق: اكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1978م) ، ص271 ؛ الدينوري، ابوحنيفة احمد بن داود (ت، 282هـ/895م): الاخبار الطوال ، تحقيق: عبدالمنعم عامر ، دار احياء الكتاب العربي (القاهرة ، 1960م) ، ص348 ؛ الطبري، محمد بن

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[11] الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص348 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ، ص386 .

[12] الاصفهاني ، ادب الغرباء ، ص49 .

[13] ابن كثير، اسماعيل بن عمر (ت، 774هـ/1372م): البداية والنهاية ، دار الفكر (بيروت ، 1986م) ، ج13 ، ص76 .

[14] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ص486 – ص599 ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص222 .

[15] ابن بطة، عبيد الله بن محمد العكبري (ت، 387هـ/997م): الابانة الكبرى ، تحقيق: رضا معطي واخرون ، دار الراية (الرياض ، 1985م) ، ص326 .

[16] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج10 ، ص71 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج6 ، ص121 .

[17] الصولي ، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، ص231 ، ص240 .

[18] عبيد الله بن عبد الله (ت، 300هـ/912م): المسالك والممالك ، مطبعة بريل (ليدن ، 1307هـ/1889م), ص75-79 .

[19] محمد بن عبدوس (ت،331هـ/942م): الوزراء والكتاب، ط1، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (القاهرة ، 1938م) , ص281، وص286-ص287 .

جرير (ت، 310هـ/922م): تاريخ الرسل والملوك ، ط6 ، دار المعارف (القاهرة ، 2006م) ، ج9 ، ص486 ، ص501 ، ص553 ؛ ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت، 630هـ/1232م): الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، 1997م) ، ج6 ، ص222 .

[6] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص327 ، ص331 ، ص362 .

[7] الصولي، محمد بن يحيى (ت، 335هـ/946م): اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق: ج هيورث دن ، مطبعة الصاوي (القاهرة ، 1935م) ، ص71 ، ص231 ، ص240 .

[8] الاصفهاني، علي بن الحسين (ت، 356هـ/966م): ادب الغرباء ، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد (بيروت ، 1972م) ، ص49 ؛ الصابي، هلال بن المحسن (ت، 448هـ/1056م): تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1988م) ، ص9 ؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت، 597هـ/1200م): المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1992م) ، ج6 ، ص121 .

[9] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج5 ، ص327 – ص362 .

[10] خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص371 .

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[30] المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1997م) ، ج3 ، ص259 .

[31] سورة التوبة ، الاية: 60.

[32] ابن سلام، القاسم بن عبد الله (ت، 224هـ/838م): الاموال ، تحقيق: خليل محمد هراس ، دار الفكر (بيروت ، د.ت) ، ص32 .

[33] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت، 276هـ/889م): المعارف ، ط2 ، تحقيق: ثروت عكاشة ،الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة ، 1992م) ، ص319 .

[34] ابو الفرج النهرواني، المعافى بن زكريا (ت، 390هـ/999م): الجليس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافي ، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 2005م) ، ج1 ، ص169 .

[35] الصولي ، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، ص126 ، ص172 ؛ الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص96 .

[36] ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج8 ، ص153 ، ج9 ، ص 214 .

[37] ابن قتيبة ، المعارف ، ص319 .

[38] ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج8 ، ص184 ، ج10 ، ص41.

[39] سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزاوغلي (ت، 654هـ/1256م): مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق: مطبعة الامانة (القاهرة ، 1990م) ، ص17 .

[20] الملقب بالكاتب البغدادي (ت، 337هـ/948م): الخراج وصناعة الكتابة، شرح وتعليق: د. محمد حسين الزبيدي، دار الحرية للطباعة (بغداد ، 1981م) ، ص184.

[21] محمد بن احمد البشاري (ت، 380هـ/990م): احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي (القاهرة ، 1411هـ/1991م) , ص189 .

[22] عبد الرحمن بن محمد (ت، 808هـ/1406م): المقدمة ، تحقيق: أ.م كاترمير، مكتبة لبنان (بيروت ، 1992م) , ج1، ص324 .

[23] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص253 – ص 279 .

[24] الكندي، محمد بن يوسف (ت، 350هـ/961م): الولاة والقضاة ، تحقيق: محمد حسن اسماعيل واحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 2003م) ، ص154 .

[25] الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص13 .

[26] ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج6 ، ص77 .

[27] ابن الساعي، علي بن انجب (ت، 674هـ/1275م): الجامع المختصر في عنوان التواريخ ، وعيون السير ، دار كنان (جدة ، 2011م) ، ص269 .

[28] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص383 .

[29] المقريزي، احمد بن علي (ت، 845هـ/1441م): شذور العقود في ذكر النقود ، تحقيق: محمد عبد الستار عثمان ،

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة ، 1430هـ/2009م) ، ج11 ، ص 99 .

(47) السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت، 911هـ/ 1505م): تاريخ الخلفاء ، ط1 ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، مكتبة نزار مصطفى الباز (القاهرة ، 1425هـ/2004م) ، ص155 .

(48) الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص363.

(49) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج8 ، ص83 .

(50) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج18 ، ص148 .

(51) الواقدي ، الردة ، ص75 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج3 ، ص352 ، ج5 ، ص158 .

(52) الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، ص363 .

(53) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11 ، ص99 .

(54) البلاذري، احمد بن يحيى (ت، 279هـ/892م): فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، 1409هـ/1988م) ، ص353 .

(55) الماوردي، علي بن محمد البغدادي (ت، 450هـ/1058م): الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحديث (القاهرة ، د.ت) ، ص135 .

(56) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج17 ، ص74 .

مجموعة من المحققين ، (دمشق ، 2013م) ، ج20 ، ص27 .

(40) مجهول: الحوادث الجامعة المسمى بالحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة المنسوب لابن الفوطي ، تحقيق: مهدي النجم ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 2003م) ، ص3 .

(41) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج3 ، ص352 ؛ العلائي، صلاح الدين خليل الدمشقي (ت، 761هـ/1360م): التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة ، تحقيق: مرزوق بن هياس ، الجامعة الاسلامية (المدينة المنورة ، 1408هـ/1987م) ، ص78 .

(42) الواقدي، محمد بن عمر السهمي(ت، 207هـ/822م): الردة ، ط11 ، تحقيق: يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، 1410هـ/1990م) ، ص75 ، ص221 .

(43) ابن بطال، علي بن خلف(ت، 449هـ/1057م): شرح صحيح بخاري ، ط21 ، تحقيق: ابو تميم ياعمر بن ابراهيم ، مكتبة الرشد (الرياض ، 1423هـ/2003م) ، ج3 ، ص390 .

(44) القرشي، محمد بن ابي الخطاب (ت، 170هـ/786م): جمهرة انساب العرب ، تحقيق: علي محمد البيجاوي ، نهضة مصر للطباعة للنشر والتوزيع (القاهرة ، د.ت) ، ص737.

(45) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص57 .

(46) ابن ابي الحديد، عزالدين عبد الحميد بن هبة الله (ت، 656هـ/1258م): شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[64] الجرجاني، الحسين بن الحسن (ت، 403هـ/1012م): المنهاج في شعب الايمان ، ط1 ، تحقيق: علي محمد ، دار الفكر (دمشق ، 1399هـ/1979م) ، ج3 ، ص420 .

[65] الشيزري، عبد الرحمن بن نصر (ت، 590هـ/1193م): نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة ، د . ت) ، ص12 .

[66] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج8 ، ص96 .

[67] مسكويه، احمد بن محمد (ت، 421هـ/1030م): تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ط2 ، تحقيق: ابو القاسم امامي ، مكتبة شروس (طهران ، 1421هـ/2000م) ، ج2 ، ص24 .

[68] ابن شبة، عمر بن عبيدة (ت، 262هـ/875م): تاريخ المدينة ، تحقيق: محمد فهيم شتلوت و السيد حبيب محمود احمد ، (جدة ، 1399هـ/1978م) ، ج3 ، ص1050 ؛ الايوبي، عمر بن عمر بن شاهنشاه (ت، 617هـ/1219م): مضمار الحقائق وسر الخلائق ، تحقيق: حسن حبشي ، عالم الكتب (القاهرة ، د . ت) ، ص31 .

[69] المقريزي ، اتعاظ الحنفاء باخبار الفاطميين الخلفاء ، ط1 ، تحقيق: الدكتور محمد حلمي و محمد احمد ، لجنة احياء التراث الاسلامي (د.م ، د. ت) ، ج3 ، ص176 .

[70] الغساني، اسماعيل بن العباس (ت، 803هـ/1402م): العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ، 1975م) ، ص123 .

---

[57] ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت، 182هـ/798م): الخراج ، تحقيق: طه عبد الرؤوف و سعد حسن ، المكتبة الازهرية للقرآن (القاهرة ، د. ت) ، ص99 .

[58] النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت، 733هـ/1332م): نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ط1 ، تحقيق: مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1424هـ/2004م) ، ج21 ، ص197 .

[59] القلقشندي، احمد بن علي (ت، 821هـ/1428م): صبح الاعشا في صناعة الانشا ، ط1 ، تحقيق: دكتور يوسف علي الطويل ، دار الفكر (دمشق ، 1408هـ/1978م) ، ج1 ، 259 .

[60] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص357 .

[61] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص357 ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، ج20 ، ص223 .

[62] للمزيد من التفاصيل : ينظر: الرفاعي، عبد الباسط مصطفى مجيد ، العباسي، آلآء حسن احمد: ((الاحتكار وموقف ولاة امر المسلمين منه ومحاربته لاصلاح الفرد والمجتمع)) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد 11 ، العدد 47 ، مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة تكريت ، 2020م ، ص1 – ص21 .

[63] ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج17 ، ص65 ومابعدها الى ص337 .

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[79] الماوردي: نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق: احمد جابر بدران ، دار الرسالة (القاهرة ، 2002م) ، ص20 .

[80] الشيزري ، نهاية الرتبة ، ص54 .

[81] الذهبي، محمد بن احمد (ت، 748هـ/1347م): تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، 2003م) ، ج8 ، ص513 .

[82] اليعمري، ابراهيم بن علي (ت، 799هـ/1369م): تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام ، ط1 ، مكتبة الكليات الازهرية (القاهرة ، 1406هـ/1986م) ، ج2 ، ص276 .

[83] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص365 .

[84] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص437 .

[85] مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج4 ، ص158 .

[86] ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج3 ، ص338 .

[87] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج10 ، ص150 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج7 ، ص186 ، ص193 ؛ ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج3 ، ص338 .

[88] الاصبحي، مالك بن انس (ت، 179هـ/795م): الموطأ ، ط1 ، تحقيق: تقي الدين الندوي ، دار القلم (دمشق ، 1413هـ/1991م) ، ج3 ، ص49 ؛ ابن السماني، علي بن محمد (ت، 499هـ/1105م): روضة القضاة وطريق النجاة ، ط2 ، تحقيق:

---

[71] المقريزي ، اغاثة الامة بكشف الغمة ، ط1 ، تحقيق: اكرم حلمي فرحات ، عين للدراسات (القاهرة ، 1427هـ/2007م) ، ص92 ، ص101 .

[72] ابن القلانسي، حمزة بن اسد (ت، 555هـ/1160م): ذيل تاريخ دمشق ، ط1 ، تحقيق: زهير زكار ، دار احسان للطباعة والنشر (دمشق ، 1403هـ/1983م) ، ص161 .

[73] ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج1 ، ص357 .

[74] مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج2 ، ص128 .

[75] للمزيد من التفاصيل : ينظر: العباسي، آلآء حسن احمد: ((من مشاكل الاقتصاد الاسلامي الغش في البضائع والسلع والمكاييل والاوزان – انموذجا –)) ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، كلية الاثار/ جامعة سامراء ، 1441هـ/2021م ، ص355 – ص370 .

[76] العباسي ، من مشاكل الاقتصاد الاسلامي ، ص355 .

[77] ابن الاخوة، محمد بن محمد (ت، 729هـ/1327م): معالم القربة في طلب الحسبة ، دار الفنون (كمبردج ، د . ت) ، ص133 .

[78] ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم (ت، 728هـ/1328م): الحسبة في الاسلام ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت) ، ص51 ؛ ابن الاخوة ، معالم القربة في طلب الحسبة ، ص108 .

Diyala Journal For Human Research
Valum 1 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الأول العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

[94] الدرة، ماهر عبد شويش: شرح قانون العقوبات ، مؤسسة العاتك (القاهرة ، د . ت) ، ص85 .

[95] البلاذري: انساب الاشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر (بيروت ، 1996م) ، ج5 ، ص269 ، ص379 .

[96] البلاذري ، انساب الاشراف ، ج5 ، ص443 .

[97] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج9 ، ص105 .

[98] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص151 .

[99] ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج6 ، ص325 .

[100] الصولي ، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، ص301 ؛ مسكويه ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، ج5 ، ص168 .

[101] البلاذري ، انساب الاشراف ، ج5 ، ص269 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص151 ؛ الصولي ، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، ص301 .

الدكتور صلاح الدين الناهي ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1404هـ/1984م) ، ج1 ، ص257 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج4 ، ص156 .

[89] الماوردي: الحاوي الكبير في فقه الامام الشافعي ، ط1 ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض ، الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1419هـ/1999م) ، ج3 ، ص269 .

[90] ابو الفدا، اسماعيل بن علي (ت، 732هـ/1331م): المختصر في اخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة ، د . ت) ، ج2 ، ص159 .

[91] ابن السماني ، روضة القضاة وطريق النجاة ، ج1 ، ص257 ؛ الماوردي ، الحاوي الكبير ، ج3 ، ص269 .

[92] النووي، يحيى بن شرف (ت، 676هـ/1275م): تحرير الفاظ التنبيه ، تحقيق: عبد الغني الدقر ، دار القلم (دمشق ، 1988م) ، ص327 .

[93] عودة، عبد القادر: التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، دار الكتاب العربي (بيروت ، د . ت) ، ج2 ، ص516 .